مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/١/٣٠

■ السادات يحدد شروط السلام وسياسة مصر فى كل المجالات ■

بدا الرئيس انور الســادات مؤتمره الصحفى متحدثا باللغــة الفرنسية وقال : ساقول بعض الكلمات بالفرنسية ..

باسم مصر وباســمى وباسم أسرتى اشكر من كل قلبى فرنسا شعبا وحكومة رئيســا ووزراء لهذا اللقاء الحار ــ كمــا اننى اشكر ايضا الصحافة التى قامت بتغطية هذه الزيارة ــ واتحدث الى الفرنسيين والفرنسيات منكم متمنيا لكم كل توفيق .

وقفز احد الصحفيين وقال بسرعة : سؤال كلمة واحدة .. الميراج .

وضحك الرئيس وقال : هذا الامر له تاريخ طويل .. منذ أكثر من ستة أشهر اتخذنا قرارا فى المجلس الاعلى للقوات المسلحة بتنويع مصادر الاسلحة .. من اجل ذلك فقد كان يهمنى جدا ان أثير موضوع شراء طائرات الميراج لعدة أسباب:

السبب الاول : اننى لم اقلق اســتعواضا عن الاســلحة التى فقدتها منذ اربعة عشر شهرا .

والسبب الثانى : اننى اريد أن تحصل قواتنــا على طائرات الميراج ذات الفوائد المتعددة .. من أجل هــذا لقــد طلبت فى مناقشاتى مع الرئيس ديســتان شراء بعض هذه الطائرات وقــد وافق مشكورا .

■ سؤال : ما هو دور فرنسا الذى تستطيع أن تقوم به ؟ . ومــا هو دور اوروبا فى حل المشكلة ؟

■ ■ الرئيس : لقــد بحثت هــذا باستفاضة مع الرئيس ديستان .. أن الدور المتفهم والواعى والقيادى الــذى تقوم به فرنسا فى غرب أوروبا هــام جدا ، وفى منطقتنا فنحن نمثل جنــاحا من الامن لاوروبا ولذلك فلابد أن تأخذ أوروبا الغربية دورها فى حل المشــكلة وقد بحثت هذا مع الرئيس الفــرنسى .. لا بالنسبة للدور القيادى لفرنسا فحسب بل مطالبين فرنسا وغرب اوروبا بالقيام بهذا الدور .

■ سؤال : ما هو عدد طائرات الميراج وكيف تدفعون ثمنها ؟

■ ■ الرئيس : لابد أنكم ســمعتم اننى طلبت شراء ١٢٠ طائرة هى مجموع ما فقدته فى حرب أكتوبر وهــذا الكلام غير صحيح فالذى اتفقت على شرائه من فرنسا أقل من ذلك بكثير .. أما بالنسبة للتمويل فليست لدينا مشكلة بهذا الشأن فان لدينا فعلا التمويل اللازم بهذه الطائرات

■ سؤال : [راديو مونتكارلو] لقد تحدث الرئيس ديستان عن احتمال التوصل الى حــل لمشــكلة الشرق الاوسط وكان يبدو متفائلا فهل هذا يرجع الى تأثير كلامكم مع ديستان ؟. وهل حققت الزيارة اهدافها ؟

■ ■ الرئيس : ابدا بالنهاية .. فقد حققت الزيارة ، فعــلا ، كل ما كنت أتصوره من اهداف لها .. لكن بالنسبة للتفاؤل فلقد وجدت الرئيس ديســتان متفائلا من قبل أن أقول له اننى متفائل.

■ **سؤال** : [صحيفة الانوار اللبنانية] ذكر أن اسرائيل ستنسحب من المرات وآبار البترول دون انسحاب من الاراضى العربيةالاخرى.

■■ **الرئيس : لقد اعلنت لكم وللزملاء والاصدقاء الذين زاروني فى القاهرة أن رأيى كان واضحا فى ذلك وهذا الراى هو ان الموقف متفجر فى المنطقة وانه لكى ننزع فتيلة الاشتعال فلابد أن تنسحب اسرائيل على الجبهات الثلاث فى وقت واحد وليس على الجبهة المصرية وحدها .**

■ **سؤال** : سيادة الرئيس نحن المفكرين الفرنسيين سعداء بهذه الزيارةوبوجودكم معنا وهؤلاء المفكرون يؤيدون الموقف الفلسطينى ولكن هناك بعض المعلومات تشير الى متاعب تتعلق بمفكرين مثلنا فى مصر فهل هذه المعلومات صحيحة ؟

واذا كانتصحيحة نرجو اهتمامكم شخصيا بهذا الموضوع .

■■ **الرئيس : فى الواقع لدى عتاب عليكم انتم المثقفون فى فرنسا تذكرون قبل اكتوبر ٧٣ قامت حملة شديدة هنا فى فرنسا بسببعض الاجراءات القانونية فى مصر .. كان هذا قبل حرب اكتوبر .. ولم أرد لان هذه الحملة لم يكن لها ما يبررها كذلك اليوم بدات نفس الحملة وكل ما حدث انه بالطريق القانونى قبض على بعض الاشخاص للتحقيق معهم امام القاضى واريد ان اقول لكم حقيقة .. منذ عام ١٩٧١ ليس فى مصر معتقل للسياسيين ولا معتقل سياسى واحد الى هذه اللحظة .. كل ما لدينا هو سيادة القانون وكل اجراء يتخذ بمعرفة النيابة والقضاء .. واريد أن اكرر انه خلال حرب اكتوبر لم يكن هناك معتقل سياسى واحد ولن يكون هناك معتقل واحد .**

■ **سؤال** : ما هو عدد الطائرات التى اشتريتها من الميراج .. وهل من بينها ميراج « ف ــ ١ » ومتى سيتم تسليمها ؟

■■ **الرئيس : لا استطيع ان اقول ما هو عدد الطائرات ولكنها تشمل ميراج « ف ــ ١ » وسيكون التسليم فى السنوات القادمة .**

■ **سؤال** : هل تتوقع مبادرة فرنسية ؟

■■ **الرئيس : فى الواقع ونحن نناقش هذا الامر ليس مطلوبا ان تتقدم فرنسا بمبادرة الان ، ولكن فى مرحلة مقبلة لابد وأن تأخذ فرنسا دورها كفرنسا ومع غرب أوروبا .**

■ **سؤال** : [اريك رولو صحيفة لوموند] قال ديستان أنه يتمنى اقامة حدود مأمونة ومعترف بها ، ولكنه اكد ايضا انها مضمونة ، فما هو رأى الرئيس ؟

■■ **الرئيس : اتفق مع السرئيس ديستان فى هذا ، وهو يقول بهذا من واقع الموقف الفرنسى الذى يتمسك بالحق والعدالة ، ولقد قال ايضا نفس هذا الموضوع ، أنه لابد وأن يكون هناك وطن للفلسطينيين .**

■ **سؤال** : ما هو رأيكم بالنسبة لاحتمالات السلام فى الشرق الاوسط؟

■■ **الرئيس : كما قلت من قبل انها نقطة تحول فى طريق الصراع العربى الاسرائيلى منذ ٢٦ سنة ، ولاول مرة أنه من الممكن أن يكون هناك سلام فى المنطقة . من جانبنا فى مصر ، فنحن مستعدون للبدء فى عمليات السلام ، ولكن السلام لا يمكن الوصول اليه من جانب واحد ، لابد وأن تكون اسرائيل هى الاخرى على استعداد لهذا ، يجب أن تكون على استعداد للسير فى هذا الطريق ، وأنا متفق فى هذا مع الدكتور هنرى كيسنجر .**

■ **سؤال**: هل استخدمت طائرات الميراج الفرنسية التى بيعت الى

ليبيا أثناء المعركة ؟

■■ **الرئيس : استطيع أن اقول بكل صراحة انه كانت لدينا بعض الطائرات ولكن اعدادا قليلة منها ولكنها لم تستخدم أثناء المعركة .**

■ **سؤال :** قلت فى مقابلة انه باسم سوريا وباسم مصر فانكم لن تهاجموا اسرائيل ، فهل اتصلت بسوريا واذا كان الموقف خطرا فان معنى ذلك أن الخطر يتمثل فى هجوم اسرائيلى عليكم ؟

■■ **الرئيس : اريد أن اكرر مرة اخرى اننا فى مصر واستطيع أن اتكلم عن سوريا ، اننا لن نبدا الهجوم على اسرائيل ، وعليكم أن تصدقونى ، لانكم لم تصدقونى عندما قلت اننى سأبدأ الحرب .**

ولكن اذا بدات اسرائيل الحرب على سوريا فان الامر لا يحتاج الى اتفاق مع سوريا ، لان مصر ستحارب اذا اعتدت اسرائيل على سوريا والامر لا يحتاج الى اتفاق .

■ **سؤال :** اننى أعنى بسؤالى هل هناك اتفاق بأن سوريا لن تهاجم اسرائيل ؟

■■ **الرئيس : عندما اقول ذلك فاننى اتكلم باعتبار اننا فى قيادة واحدة .**

■ **سؤال :** سيادة الرئيس . انكم تتكلمون عن اقامة دولة لفلسطين ، فما هى حدود هذه الدولة ؟ وعندما تفتح القناة ، هل ستسمح للسفن الاسرائيلية بالمرور او تسمح للسفن التى تمر فى طريقها الى اسرائيل ؟

■■ **الرئيس : الكلام عن دولة فلسطين يجب أن يتحقق اقامة دولة لاننى أرى أن قلب المشكلة فى الشرق الاوسط هو مشكلة فلسطين وليست سيناء ، فاذا لم نحل مشكلة فلسطين لا نستطيع حل مشكلة الشرق الاوسط ، ولذلك اقترح ضرورة قيام دولة فلسطين ، ولا اقول ما هى حدود هذه الدولة ، لان ذلك مسئولية الشعب الفلسطينى ،ولكن رايى الشخصى أن الضفة الغربية وغزة يمكن أن بهما تبدا الدولة الفلسطينية ، كنقطة بداية ، وسوف افتح القناة عندما تكون مستعدة للملاحة ، وأن اسرائيل يجب أن تنسحب لضمان سلامة الملاحة فى القناة لانها مسئوليتى فى مصر ، أما السفن الاسرائيلية فطالما ان هناك حالة حرب بين مصر واسرائيل فاننى تطبيقا لاتفاقية ١٨٨٨ فان السفن الاسرائيلية لن تمر ، لان ذلك قد نص عليه فى الاتفاقية بان وجود حالة حرب يمنع مرور السفن الاسرائيلية ، ولذلك اقول بانه يجب ان نسعى للوصول الى حالة انهاء الحرب ، ولابد أن تحقق اسرائيل ذلك .**

■ **سؤال :** ما هو الموقف اذا هاجمت اسرائيل سوريا ؟ وما هو الوضع بالنسبة للقوات الدولية ؟

■■ **الرئيس : اقول لك بصراحة اذا هاجمت اسرائيل جنوب سوريا أو شمالها أو وسطها فسوف نشترك فى الحرب مع سوريا ، أما مشكلة القوات الدولية فليست مشكلتى لانها مشكلة اسرائيل التى تبدا الحرب .**

■ **سؤال :** بالنسبة للوضع فى جنوب لبنان ، هل تتوقعون تصاعدا للعمليات الحربية ؟ وما هو موقف مصر ؟

■■ **الرئيس : بالنسبة لجنوب لبنان يجب أن اقرر حقيقة ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تمثل خطرا شديدا على السلام فى المنطقة وفى العالم ، وكما تسال فاننى أتوقع أن يحاولوا الاستمرار فيها ، لتهدئة الراي العام الداخلى فى اسرائيل ، ومحاولة استعادة الاسطورة القديمة للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية وموقف مصر لن نقوله بالكلام اننا سنقدم كل ما يفرضه علينا الاجتماع القادم القريب لمجلس الدفاع العربى .**

ولا أريد أن أزيد واترك الباقي للحكومة اللبنانية .

■ **سؤال** : في حالة التسوية هل توافق على وجود قوات دولية من بينها قوات فرنسية ؟ وهل هناك مقترحات أخرى للضمانات الدولية ؟

■■ **الرئيس** : **حينما يأتي دور الضمانات وان كان الدورلم يات بعد فقد ناقشت ذلك طويلا مع الرئيس ديستان فاذا كانت هذه الضمانات تشمل تواجد قوات دولية ، فاننى لا أعترض اطلاقا على وجود فرنسا ، ولكننى على العكس أرحب بشرط أن تكون القوات الدوليةعلى الجانبين .**

■ **سؤال** : هل ناقشت مع ديستان تهديدات كيسنجر باحتلال آبار البترول في العالم العربى ؟

■■ **الرئيس** : **أعلنت رايى فى هذا .. اننى أؤيد تماما مبادرة الرئيس ديستان وقد اقترحت هذه المبادرة على الدكتور هنرى كيسنجر منذ عام ، ومبادرة الرئيس ديستان طيبة جدا ، وتمنى الحوار بدلا من المواجهة ، ونحن نؤيدها جدا ، اما عن احتلال أمريكا لابار البترول فانا لا احتاج الى تعليق فقد قلت اننا نرفض ذلك ، واذا حدث فلن يجدوا هناك آبار بترول .**

■ **سؤال** : لقد ناقشت مع الرئيس ديستان استئناف الحوار العربى الاوروبى هل هو شيء بعيد المدى وما هي النتائج ؟

■■ **الرئيس** : **ناقشت طويلا مع الرئيس ديستان موضوع الحوار العربى الاوروبى ونحن متفقون في وجهات نظرنا بالكامل الا ترون معى أن بلقائى مع ديستان قد بدأ فعلا الحوار العربى الاوروبى ؟ لقد بدات فعلا هذا الحوار .**

■ **سؤال** : ما هو الموقفبالنسبة لجهود كيسنجر والدور الذى تقوم به فرنسا ؟

■■ **الرئيس** : **اننى أرحب بدور فرنسا وقد بحثت هذا مطولا مع الرئيس ديستان بل ذهبنا أيضا الى ابعد من هذا بتصور شامل للمشكلة كلها للمرحلة المقبلة .**

■ **سؤال** : هل تشترك فرنسا في مؤتمر جنيف ؟

■■ **الرئيس ليس في المرحلة الاولى ولكن في المرحلة القادمة .**

■ **سؤال** : متى تتوقع اجتماع مؤتمر جنيف ؟

■■ **الرئيس** : **لقد قلت يجب أن نتفادى الموقف المتفجر الان ولابد أن تنسحب اسرائيل على الجبهات الثلاث لكى نذهب .**

■ **سؤال** : هل تتوقع أن تعترف أمريكا بالفلسطينيين ؟

■■ **الرئيس** : **في مقابلاتى مع كيسنجر خصوصا بعد مؤتمر الرباط قد أوضحت ان القضية الفلسطينية هى جزء متكامل من المشكلة واستطيع ان اقول ان أمريكا سوف تعترف بالفلسطينيين .**

■ **سؤال** : هل تتوقعون من زيارة جروميكو لمصر حل المشاكل المعلقة بينكم وبين الاتحاد السوفيتى؟

■■ **الرئيس** : **أرجو ذلك .**

■ **سؤال** : ما هى الاتفاقات التجارية مع فرنسا ؟

■■ **الرئيس** : **لقد اتفقت معالرئيس ديستان على أفق واسع فى التعاون الاقتصادى واليوم تقابلت مع نخبة ممتازة من رجال الاعمال الفرنسيين .. اننا نرحب بهم فى مصر بل اكثر من ذلك فنحن على استعداد بأن نسند اليهم أعمالا كثيرة فى مصر .**

■ **سؤال** : ما هو موقفكم من الاعمال الارهابية الاخيرة ؟

■■ **الرئيس** : **سوف اقول لكم بكل**

صراحة اننا ندين كل هذه الاعمال بما في ذلك محاولة انزال اى طائرة في أى بلد عربى وقد اضطرت الطائرةالاخيرة للهبوط فى بغداد بسبب اجهاد الطيارين وقد أدانت كل الدول العربية ذلك بما فى ذلك المنظمة ، ولكننى أقول ايضا انه سوف تكون هناك دائما هذه العناصر غير المسئولة التى تقوم بهذه الاعمال واعتقد أنه بعد هذا الحادث وهو حادث أورلى وحادث تونس فان هذا لن يتكرر لاننا جميعا ضد ذلك وعندما سئلت هل يجوز تسليم الارهابيين الى فرنسا قلت ليس لدى مانع وهم فعلا فى السجن .

■ سؤال : هل هناك حدود للانتظار على اسرائيل ؟

■ ■ الرئيس : فى هذا اقول ان الأيام القليلة المقبلة خطيرةومتفجرةوللصبر حدود .

وقد صفق الصحفيون لهذا المؤتمر الصحفى الناجح الذى شرح فيه الرئيس كل ابعاد الموقف ومناقشاته مع الرئيس ديستان . □

كلمتا السادات وشيراك على الغداء

●● وبعد انتهاء المؤتمر الصحفى توجه الرئيس السادات والسيدة قرينته الى قصر « الكاى دورسيه » [قصر الحكومة الفرنسية] لحضور حفل غداء رسمى اقامه مسيو جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا والسيدة عقيلته تكريما للرئيس والسيدة قرينته . وقد تبادل شيراك والرئيس السادات الكلمات على مائدة الغداء فقال الرئيس السادات فى كلمته :

ان فرنسا ومصر يمكنهما ان يشكلا معا مثالا يحتذى ونموذجا لما ينبغى ان تكون عليه العلاقات الدولية .

واستطرد الرئيس السادات قائلا : نحن نود ان نقول للعالم اجمع اننا نريد سياسة تقوم على الحوار وليس على المواجهة ، ونقول كذلك ان سياسة السلام التى ننتهجها هى امر اساسى من اجل المحافظة على السلام فى العالم اجمع .

وقال : ان الطريق امامنا طويل سواء كان ذلك فى المجال السياسى او الاقتصادى او الثقافى . واشاد الرئيس بعد ذلك بالرئيس فاليرى جيسكار ديستان وبفرنسا « لتأييدهما لنا ولتفهمها لموقفنا من اجل تقييم مشاكلنا » واشار الى ان مصر سوف يسعدها كثيرا ان تستقبل فوق اراضيها الرئيس ديستان ورئيس الوزراء جاك شيراك .

وعبر جاك شيراك فى كلمته التى القاها عما يمثله تاريخ مصر فى العالم الانسانى والعلاقات والروابط التى قامت بين الشعبين المصرى والفرنسى .

وقال شيراك : ان الحكمة والجهد والسلام تعد الكلمات الثلاث التى تلخص الاسس التى تستند اليها مصر وفرنسا والاهداف التى ترميان الى تحقيقها فى اطار العمل الذى تقومان به فى عالم اليوم ..

.. ويعرف الجميع ان التعاون بين بلدينا لايشمل علاقاتنا الثنائية فحسب ، ان هذا التعاون بكل ما يتضمنه بالنسبة لمستقبل حوض البحر الابيض المتوسط وما بعده من مشروعات مشتركة ومنجزات مشتركة بشكل اسهاما لايشك الرأى العام العالمى فى اهميته فى الجهد المثابر الذى يبذل بهدف اقامة علاقات من طراز جديد بين الدول الاوروبية ودول العالم العربى الاسلامى .

« ان الاتفاقات التجارية مهما كان مداها والتعاون التكنيكى وان اختلفت جوانبه وتنوعت ، والمبادلات الثقافية والعلمية فى حد ذاتها ، وان اصبحت جزءا رئيسيا فى كل سياسة حقيقية للمستقبل ، لاتساوى شيئا الا فى اطار المشروع الشامل الذى تندرج فيه . التعاون ليس غاية فى حد ذاته ، والكلمة ذاتها تدل على ذلك . لانه يفترض مجهودا يبذل سويا لبلوغ هدف معين . ومن الواضح تماما ان هدف مصر وفرنسا هو السلام » .

« السلام بالنسبة اليكم وكما هو بالنسبة الينا لن يتأتى بصفة حقيقية وبمعناه الحقيقى وبتصديق وضمان المجتمع الدولى الا باقامة علاقات العدالة بين الشعوب وبين الدول . اما النظام القائم على العنف ايا كانت مظاهره ومبرراته فلن يكون سلاما . والعدالة بين الامم فى العالم المعاصر من حيث المشكلات الاقتصادية والنقدية تكشف عن

اهميتها الحيوية كل يوم تفترض تحديدا بل وتنظيما للعلاقات التي تؤدي الى اقامة توازن عالمي جديد بصورة فعالة ».

واضاف رئيس وزراء فرنسا قائلا : ان المباحثات التي اجريتموها في باريس مع رئيس الجمهورية ، بين مصر وفرنسا ، تترجم هذه الفكرة الخلاقة للمبادلات والتعاون في اعمال ملموسة. واننا بالتصرف على هذا النحو لانزعم اننا نقدم النصح او الدروس لاحد ولكننا راغبنا فقط ان نبين ان في الاستطاعة مهما كانت الصعوبات ان نقضي على المخاوف التي طرات فيما مضى وان نرسي من الان ودون انتظار اسس نظام دولي جديد .

ثم قال : لقد مررنا نحن المصريين والفرنسيين بكثير من المحن . وتخطينا كثيرا من المآسي . ونحن نعرف .. ثمن السعادة بالنسبة للناس .

مع السفراء ورجال الأعمال والصحفيين

وقد بعث حمدى فؤاد مندوب الاهرام بالرسالة التالية من باريس عن نشاط الرئيس السادات امس فى آخر ايام زيارته لباريس :

واصل الرئيس انور السادات نشاطه الواسع الذى قام به منذ وصوله الى باريس :

●● وقد بدأ الرئيس برنامجه صباح امس بالالتقاء فى قصر مارينى الذى يقيم فيه بسفراء العشرين دولة الاعضاء فى الجامعة العربية . وقد استغرقت هذه المقابلة التى حضرها السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ، والدكتور عادل عامر مدير مكتب الجامعة العربية فى باريس حوالى الساعة .

●● وعقب ذلك عقد الرئيس اجتماعا استغرق ساعة اخرى حضره مايقرب من ثلاثين شخصية يمثلون نخبة من رجال الاعمال والماليين الفرنسيين من بينهم رئيس شركة « داسو » للطائرات ورئيس شركة صناعة محركات وهياكل الطائرات ورئيس شركة « فانرا » ورئيس الشركة الفرنسية للبترول ومديرو بنك باريس الاهلى ، وبنك الائتمان الصناعى والتجارى ، وبنك الكريدى ليونيه ، وبنك الشركة العامة .

وحضر هذا اللقاء الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط وقد اعلن الرئيس السادات فى هذا الاجتماع انه سيخصص جزءا كبيرا من مشروعات التنمية فى مصر للتعاون مع الشركات الفرنسية وخاصة المشروعات التى تكون القاعدة الصناعية فى مصر وكذلك المشروعات الزراعية والصناعية وخاصة النقل الثقيل .

●● وبعد هذين اللقاءين حضر الرئيس السادات المؤتمر الصحفى الذى عقده فى قصر مارينى واستغرق ساعة كاملة وحضره مئات من الصحفيين الفرنسيين والاجانب والعرب .